

اجتهادات تُقاتلن بمفردهن

نتائج جيدة حققتها لاعباتُ تُمثلن بلادهن رغم افتقادهن الدعم الكافي، فكأنهن ذهبن إلى مونديال كرة القدم للسيدات لتُقاتلن بمفردهن في معارك غير متكافئة. صعدت منتخبات جنوب إفريقيا والمغرب ونيجيريا إلى دور الـ 16 بشق الأنفس، فيما غادر منتخب زامبيا. الاهتمام الشعبي والرسمي بالكرة النسائية في إفريقيا بالغ الضالة، رغم أن النظرة إلى كرة القدم في العالم بوصفها لعبة ذكورية بدأت في التغير في مناطق عدة. ومن الطبيعي أن تؤثر ضالة الاهتمام على مستوى أداء الأندية والمنتخبات. خُذ مثلاً أداء منتخب المغرب في هذا المونديال مقارنةً بنظيره الرجالي الذي حقق إنجازاً كبيراً في مونديال 2022. افتتح منتخب السيدات مبارياته بهزيمة قاسية أمام منتخب ألمانيا بسداسية نظيفة. لكنه حافظ على الأمل حتى المباراة الأخيرة بعد أن حقق في مباراته الثانية أول فوزٍ للعرب في مونديال السيدات على

كوريا الجنوبية, وصارت ابتسام الجريدلى أول لاعبة عربية تُسجل فى هذه المسابقة, مثلما صارت زميلتها نهيلة بنزينة أول لاعبة مُحجبة فيها.

سبق منتخب زامبيا نظيره المغربى فى مجال الهزائم القاسية, إذ هُزم بخماسيتين نظيفتين أمام منتخبى إسبانيا واليابان. غير أن منتخب فيتنام هو الذى تصدر فى هذا النوع من الهزائم, إذ هُزم بسباعية أكثر نظافة أمام منتخب هولندا, ولحق به منتخب الصين الذى خسر بستة أهدافٍ مقابل واحد أمام منتخب انجلترا. فالاهتمام بكرة القدم النسائية مازال ضئيلاً فى كثيرٍ من البلدان الآسيوية أيضاً, رغم ازدياده بشكلٍ ملحوظ فى اليابان التى فاز منتخبُها فى مباريات دور المجموعات كلها وحقق نتائج كبيرة, بما يدلُّ على أن الأمر لا يتعلقُ بالثقافة المجتمعية.

وإذ تبدو إفريقيا والحال هكذا الأقل اهتماماً بالكرة النسائية, يبقى مطروحاً السؤالُ عن الوقت الذى سيمضى قبل أن يزداد هذا الاهتمام, ومعه سؤالُ ثانٍ عن إمكان تجاوز أحد منتخباتها دور الـ ١٦ للمرة الأولى, حيث يلعبُ منتخبُ جنوب إفريقيا أمام هولندا 5 صباح اليوم

«الأحد» بتوقيت القاهرة, ويليه منتخب نيجيريا أمام
انجلترا صباح غد. ثم المغرب أمام فرنسا بعد غد. فلعل
وعسى.